التعلم التشاركي لتنمية مهارات إنتاج الافلام الوثائقية الرقمية لدى طلاب الإعلام التربوي

إعـــــــــداد

هشام عبدالعال نجيب عبدالعال

باحث بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

أ.د/ أشرف رجب عطا علي

أستاذ مناهج وطرق التدريس ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

بكلية التربية النوعية–جامعة المنيا

أ.م.د/ هاني نادي عبد المقصود

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الاعلام التربوي

بكلية التربية النوعية–جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.396148.2299

المجلد الحادي عشر العدد 60 . سبتمبر 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

ملخص البحث : هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي، وقد اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (40) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة، شعبة الإذاعة بقسم الإعلام التربوي.واستخدمت الدراسة مجموعة من أدوات القياس التي شملت: اختبارًا تحصيليًا لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية، وبطاقة ملاحظة لرصد الأداء الفعلي للطلاب أثناء تنفيذ مراحل الإنتاج، والتي تمثلت في عدة مهارات رئيسية، هي: اختيار الفكرة وكتابة السيناريو، والتصوير، والإلقاء الصوتي، والمونتاج، والنشر الرقمي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لبيئة التعلم التشاركي في تحسين مستوى الطلاب في عدد من المهارات العملية والمعرفية المرتبطة بإنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية. كما أوصت الدراسة بأهمية إدماج استراتيجيات التعلم التشاركي ضمن المقررات التعليمية في أقسام الإعلام التربوي، لما لها من دور فعّال في تعزيز التعاون، وتحفيز الإبداع، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب.

Abstract

This study aimed to measure the impact of collaborative learning on developing digital documentary filmmaking skills among students of Educational Media, based on the importance of utilizing modern instructional strategies to enhance students' technical and creative abilities. The researcher employed a quasi-experimental approach, applying the study to a sample of 40 male and female third-year students majoring in Radio within the Department of Educational Media.The study utilized several assessment tools, including an achievement test to measure the cognitive aspects of digital documentary production skills, and an observation checklist to evaluate students' performance in practical tasks. These tasks included key skills such as idea selection and scriptwriting, filming, voice narration, video editing, and digital publishing. The study findings revealed a statistically significant positive impact of the collaborative learning environment in enhancing students' practical and theoretical skills related to digital documentary filmmaking. The study recommends integrating collaborative learning strategies into the curriculum of educational media programs, as they play an effective role in fostering cooperation, stimulating creativity, and developing 21st-century skills among students.

مقدمة:

يُعد التعلم التشاركي أحد الأساليب التربوية الحديثة التي تركز على التفاعل الفعّال بين الطلاب من خلال العمل الجماعي لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة. ويعتمد هذا النهج على التعاون والتكامل بين أفراد المجموعة، مما يسهم في تعزيز الفهم العميق للمحتوى الدراسي، وتنمية المهارات التطبيقية، ورفع مستوى الدافعية الداخلية للتعلم. وقد أكدت الأدبيات التربوية على أهمية التعلم التشاركي كمدخل حديث يواكب متطلبات التعلم النشط ويعزز من فعالية الطالب داخل البيئة التعليمية ،وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال الإعلام الرقمي، برزت الحاجة إلى إكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية، نظرًا لما لهذه المهارات من أهمية بالغة في التثقيف والتوعية ونقل المعلومات بطرق إبداعية وجذابة. فالفيلم الوثائقي الرقمي يعد من أكثر الوسائط تأثيرًا في تشكيل الوعي وبناء الرأي العام، لما يجمعه من عناصر الإقناع السمعي والبصري، والسرد الواقعي، والدقة المعلوماتية.

الدراسات السابقة:.

شهد مجال صناعة الأفلام الوثائقية الرقمية اهتماماً واسعاً في الدراسات السابقة، حيث تناول العديد من الأبحاث الموضوع من زوايا متنوعة، مثل توظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج، وأساليب الإخراج، وتأثير هذه الأفلام على الجمهور. وفي المقابل، كان هناك نقص واضح في الدراسات التي ركزت على دور التعلم التشاركي في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية لدى الطلاب وقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأفلام الوثائقية الرقمية من حيث الإنتاج والتقنيات المستخدمة، بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بالتعلم التشاركي كاستراتيجية تعليمية،مما أتاح للباحث تكوين فهم أوسع وأشمل لخدمة أهداف الدراسةمش محتاجين كل التقديمة دا عشان نعرض الدراسات السابقة.

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات والادبيات العلمية المرتبطة بالموضوع البحثي الحالي تم سردها على هذا النحو:.

1- دراسة (سارة جمال،2025) بعنوان" **التعلم التشاركي وأثره في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات** هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر التعلم التشاركي على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق أدوات قياس التفكير النقدي على عينة من 60 طالبًا وطالبة في جامعة الملك سعود. تم

اختيار العينة عشوائيًا من طلاب كلية التربية، حيث أظهرت النتائج أن التعلم التشاركي ساهم في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتطلب التحليل والنقاش الجماعي.

2- **دراسة(منى عبد الرحمن،2025) "فاعلية التعلم التشاركي في تنمية مهارات الاتصال الأكاديمي لدى طلاب التعليم العالي"** هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات التعلم التشاركي في تحسين مهارات الاتصال الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت أدوات تقييم الاتصال على عينة مكونة من 45 طالبًا من طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة. أظهرت النتائج أن التعلم التشاركي ساعد في تنمية مهارات التعبير والتفاعل الأكاديمي بين الطلاب، ورفع من مستوى المشاركة داخل المحاضرات والأنشطة الصفية

3- **دراسة (يوسف عبد السلام،2025)"أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الجامعية"** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية بيئة التعلم التشاركي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الجامعية. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبّق الدراسة على عينة من 50 طالبًا من كلية التربية بجامعة الإسكندرية. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين تعلموا ضمن مجموعات تعاونية أظهروا أداءً أعلى في حل المشكلات مقارنةً بالطلاب الذين تعلموا بأساليب تقليدية.

4- **دراسة (إيمان علي أحمد،2025)التعلم التشاركي كمدخل لتحسين التفاعل الإلكتروني في بيئات التعليم عن بُعد"** حيثهدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام التعلم التشاركي في تحسين التفاعل بين الطلاب في بيئات التعليم الإلكتروني. أجريت الدراسة على عينة من 70 طالبًا وطالبة من طلاب التعليم المفتوح بجامعة الملك عبد العزيز. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن التعلم التشاركي أدى إلى زيادة التفاعل الإلكتروني، وتحسين مهارات التعاون الرقمي، وتقليل شعور العزلة لدى الطلاب.

5- **دراسة (كريستينا كالاغان وآخرون،2025)"التعلم النشط من خلال الامتحانات التعاونية المرنة: تحسين التقييمات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات"**حيث استعرضت هذه الدراسة نموذج الامتحانات ذات المرحلتين، حيث يجمع بين اختبار فردي تقليدي واختبار تعاوني لاحق. تم تطبيق هذا النموذج في دورات STEM الجامعية، وأظهرت

النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في الامتحانات التعاونية أظهروا تفاعلًا أعمق وتعاونًا أفضل، مع تحسين في جودة التغذية الراجعة.

6- **دراسة (لي، تشنغ،2025)**"أثر **التعلم التشاركي على تفاعل الطلاب في برامج اللغة الإنجليزية الجامعية: التأثير الوسيط للدعم الزميلي والدور المعدل لحجم المجموعة**" وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير أنشطة التعلم التشاركي على تفاعل الطلاب في برامج اللغة الإنجليزية بالجامعات العامة. استخدم الباحث نموذج المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات من عينة مكونة من 425 طالبًا في إحدى الكليات الصينية. أظهرت النتائج أن التعلم التشاركي يعزز الدعم الزميلي، والذي بدوره يزيد من تفاعل الطلاب، خاصة في المجموعات الصغيرة .

7- **دراسة(جونز ،ميشيل(2025)**"**الإنتاج الرقمي للأفلام الوثائقية: التحديات والفرص**" حيث تناولت الدراسة التحديات والفرص التي يواجهها صانعو الأفلام الوثائقية في ظل استخدام الأدوات الرقمية الحديثة. تم إجراء الدراسة باستخدام المنهج النوعي من خلال مقابلات مع 20 منتجًا وصانع فيلم في المملكة المتحدة. أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الإنتاج الرقمي يوفر فرصًا كبيرة لتحسين تجربة المشاهد بفضل أدوات التحرير المتقدمة، ولكن في الوقت نفسه، يواجه صناع الأفلام تحديات تتعلق بتكلفة المعدات، وتعلم استخدام الأدوات التقنية المتطورة. كما وجد الباحثون أن تزايد استخدام منصات البث الرقمي يعزز من توزيع الأفلام الوثائقية ويسهم في الوصول إلى جمهور أكثر تنوعًا. أوصت الدراسة بتطوير ورش عمل تدريبية للمساعدة في التغلب على هذه التحديات.

8- **دراسة(بيترسون، لورا (2025)**"**التعلم القائم على المشاريع في تعليم الإنتاج الوثائقي: تجربة طلاب الإعلام في جامعة تورنتو**"هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب الإعلام. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة من 35 طالبًا. أظهرت النتائج أن إشراك الطلاب في مشروعات إنتاج وثائقي فعلي ساهم في تعزيز فهمهم للمراحل الإنتاجية، ورفع من مهاراتهم في الكتابة والتصوير والمونتاج. وأوصت الدراسة بدمج هذا النوع من التعلم العملي في مناهج الإعلام الجامعية.

9- **دراسة: أندرسون، كيت (2025)**"**فعالية التدريب المهني في إعداد صانعي أفلام وثائقية رقميين: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعات والمستقلين**"ركزت هذه الدراسة على تقييم أثر

البرامج التدريبية الرقمية في تطوير مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية. تم تحليل بيانات 50 مشاركًا من طلاب الإعلام ومنتجين مستقلين حضروا ورش عمل متقدمة في لندن. أظهرت النتائج أن التدريب المكثف يساعد بشكل فعال في تسريع اكتساب المهارات التقنية مثل المونتاج باستخدام برامج احترافية، وإدارة الصوت والصورة، كما عزز من فهمهم للجانب الإبداعي في صناعة الأفلام. وأوصت الدراسة بتوفير تدريب مستمر لمواكبة التطور السريع في أدوات وتقنيات الصناعة.

10- **دراسة(ليو، فان(2024). "تأثير منصات البث الرقمي على إنتاج الأفلام الوثائقية"** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كيف أثرت منصات البث الرقمي على أساليب إنتاج الأفلام الوثائقية وطرق توزيعها. اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى ومقابلات مع 40 صانع أفلام وموظفي منصات بث رقمية في الصين. أظهرت النتائج أن منصات مثل نتفليكس وآبل TV قد مكنت صانعي الأفلام الوثائقية من الوصول إلى جمهور عالمي من خلال تقنيات الإنتاج الرقمي، مما ساهم في زيادة الطلب على أفلام وثائقية عالية الجودة وبأساليب سردية مبتكرة. كما أظهرت الدراسة أن هذا التحول في الإنتاج يتيح للمخرجين استكشاف مواضيع متنوعة لا تجد مكانًا لها في الأفلام التقليدية. كما أكدت الدراسة على ضرورة تحسين البنية التحتية للمنصات الرقمية لضمان وصول الأعمال إلى جمهور أكبر.

11- **دراسة (العجال، عبدالمنعم، واخرون (2021): آلية عمل الأوضاع الوثائقية والإشكاليات الأخلاقية في الفيلم الوثائقي. هدفت هذة الدراسة علي التأكيد** علي أن الفيلم الوثائقي يتعامل مع الحقيقة والواقع في قالب القصة، وزاد في شعبيته ظهور منصات إعلامية جديدة والإنترنت والشبكات الاجتماعية التي تدعم الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، التي جعلتنا نشهد اليوم على النشاط الجماعي للمشاركة في الإنتاج الوثائقي غير أن هذا التطور التكنولوجي أدي إلى تداعيات على الحدود بين الأوضاع الوثائقية نفسها مما أدى إلى تصاعد الإشكاليات الأخلاقية لمدى مصداقية الأفلام أو لنقل المتبقي من الحقيقة بعد المعالجة الإبداعية للفيلم الوثائقي.

12- **دراسة حازم البنا أنور محمد. (2019): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي:** كشفت الدراسة عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي. عرضت

الدراسة إطارًا مفاهيميًا تضمن الفعالية، والبرنامج، والمهارة. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والمنهج التجريبي. تمثلت أدوات الدراسة في برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية، ومقياس مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية، وبطاقة ملاحظة الأداء السلوكي لبعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية. تكونت عينة الدراسة من (30) طال من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة. جاءت أهم النتائج مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي. أوصت الدراسة برصد تأثيرات الأفلام الوثائقية على معلومات ومعارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التجريبية المتعلقة ومقارنة ذات التأثير بين الأفلام الوثائقية والروائية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو معرفة أثر التعلم التشاركي في تنمية المهارات المختلفة، وتحسين مستوى الأداء، وفاعلية استخدامه في إكساب الطلاب المهارات العملية والإبداعية. وقد سعت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية، كما اتفقت الدراسات مثل دراسة مني عبدالرحمن (2025)، يوسف عبدالسلام (2025)، ودراسةعبدالله محمود (2024)على أهمية التعلم التشاركي في دعم اندماج الطلاب في العملية التعليمية، وتعزيز تفاعلهم الأكاديمي والإبداعي.
- اتفقت الدراسات السابقة في عيّنتها على تطبيق الدراسة على طلاب التعليم الجامعي، كما هو الحال في دراسة حازم البنا (2019)، ودراسة فاطمة حسين (2023)، ودراسة عبدالله محمد (2023)، باستثناء بعض الدراسات التي استخدمت معلمين كعينة مثل دراسة سيد رمضان (2021) التي ركزت على تدريب المعلمين على توظيف الاستراتيجيات التشاركية.
- اتفقت الدراسات السابقة تقريبًا في حجم العينة، حيث تراوح عدد أفرادها بين (30 إلى 70) مشاركًا، كما هو الحال في دراسات حازم البنا (2019) (عدد العينة: 30)، ودراسة جمعة وآخرون (2022) (عدد العينة: 40)، ودراسة الحربي وآخرون (2022) (عدد العينة: 60)، بينما اختلفت بعض الدراسات مثل جواد يوسف (2019) التي استخدمت عينة موسعة قوامها 410طالبًا.

- استخدمت غالبية الدراسات أدوات مثل الاختبار التحصيلي وبطاقات الملاحظة، كما هو الحال في دراسة عفاف محمد (2018)، ودراسة حازم البنا (2019)، بينما أضافت بعض الدراسات أدوات أخرى مثل الاستبانة كما في دراسة جواد يوسف(2019التي تناولت تقييم المنتج النهائي للأفلام الوثائقية الرقمية.
- وظفت أغلب الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي، مثل دراسة حازم البنا (2019)

الإطار المعرفي:

مفهوم التعلم التشاركي:

مجموعة من الكفايات المطلوب إتقانها من قبل المتعلمين والتي تتعلق باستخدام التطبيقات التشاركية من خلال البيئات الذكية السحابية التي يمكن من خلالها مشاركة المحتوى التعليمي والملفات التي يمكن الدخول عليها والتعديل في نفس الوقت، ويمكن من خلالها تضمين المشاريع الإلكترونية والاستفادة منها لكل المتعلمين (محمود الانصاري، 2023، 70) . وهو التعلم القائم على العمل الجماعى فى مجموعة من فردين أو أكثر حيث تقسم التلاميذ إلى مجموعات تشاركية حيث يقرأ التلميذ الأول القصة والثانى يستمع إليه ويسأله والثالث يقوم بالتغذية الراجعة حول مهارات كتابة القصة القصيرة، ويمد المتعلمين ببيئة غنية بعمليات وأنشطة تعليمية مختلفة ويراعى تقدير مساهمات كل فرد فى المجموعة.ويرى **Jong** مدخل تربوي يتم من خلاله التعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي من خلال مشاركة وبناء المعرفة بين المتعلمين (وفاء صلاح الدين الدسوقي2019).

وعرفه الباحثُ بأنّه:التعلمُ القائمُ على العمل الجماعي في مجموعةٍ من فردين أو أكثر، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعاتٍ تشاركيةٍ ويتشاركون في تحقيق الأهداف التعليمية عبر جمع المعلومات وتحليلها والوصول إلى حل المشكلات؛ فيكتسبون المعرفة والاتجاهات والمهارات من خلال هذا العمل الجماعي التشاركي، مع تركيزٍ على الجهود المشتركة لتوليد المعرفة بدلاً من استقبالها، عبر التفاعلات الاجتماعية.

الفلسفة التربوية التي يقوم عليها للتعلم التشاركي

يقوم التعلم التشاركي على أساس نظريّة البنائية الاجتماعية لإيفان فيجوتسكي (1978)، والتي تؤكد أن عملية بناء المعرفة لا تحدث في عزل عن السياق الاجتماعي، بل تنشأ وتزدهر من خلال التفاعل والتواصل بين الأفراد ضمن مجموعات صغيرة منظمة حول أهداف تعليمية مشتركة. في هذا

الإطار، يُعد تبادل المتعلمين للأفكار والمعلومات وإعادة تنظيمها بشكل جماعي بمثابة آلية رئيسية لتعميق الفهم؛ إذ يساهم الحوار بين الأقران في كشف الزوايا المختلفة للموضوع وتوليد رؤى جديدة.

تعتمد هذه العملية على مجموعة من العناصر التربوية الأساسية:

- **التوجيه والدعم التدريجي (Scaffolding):** يلعب المعلم دور المرشد الذي يقدّم إشارات واستراتيجيات مساعدة للطلاب في البداية، ثم يقلل من التدخل مع اكتسابهم الاستقلالية في حل المشكلات وبناء المفاهيم.
- **منطقة التطوّر القريب (Zone of Proximal Development):** تشير إلى الفارق بين مستوى أداء الطالب عند العمل بمفرده ومستوى أدائه عند التعاون مع زميل أكثر خبرة أو تحت إشراف المعلم، وهو المفهوم الذي يمكّن المتعلمين الأقل خبرة من تحقيق تقدم معرفي يفوق قدراتهم الفردية.
- **المسؤولية المشتركة والفردية:** يُناط بكل عضو في المجموعة دور واضح ومحدد، ما يضمن توازناً بين الالتزام الفردي والمساءلة الجماعية، ويسمح بتقييم تطور كل طالب ضمن إطار الأداء الجماعي.
- **التفاعل الهادف:** يتضمن استخدام الأسئلة المفتوحة، والنقاشات المنهجية، وأنشطة البناء التعاوني التي تشجع الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المعلومات من وجهات نظر متعددة.
- **تطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية معًا:** يعزِّز التعلم التشاركي مهارات التواصل والتفاوض وإدارة الخلاف، إضافةً إلى اكتساب استراتيجيات تفكير عليا مثل التفسير والتقييم والإبداع، مما يهيئ الطلاب للمشاركة الفاعلة في بيئات التعلم والعمل المستقبلية.

<u>مهارات التعلم التشاركي:</u>

يعرفها إبراهيم الفار بأنها " المهارات المطلوبة من الطلاب في نظام تعلم إلكتروني تشاركي، والتي تمثل المعرفة الشخصية من أكثر من منظور منها مهارات القراءة والكتابة من خلال الحاسوب واستخدام التكنولوجيات والاتصال الفعال وتقييم الذات والتعاون والتشارك مع الآخرين والبحث والتعامل مع المصادر الالكترونية.ويعرفها محمد فاروق أنها هي قدرة مجموعة تشاركية صغيرة من المتعلمين على أداء مهمة ما أو تحقيق أهداف مشتركة مخطط لها، في الوقت المحدد بكفاءة المدرب تحقيقها باستخدام أساليب الاتصال والتواصل الفعال وحل المشكلات والعمل كفريق وأيضا من خلال المسئولية الفردية والجماعية (محمد فاروق البياع. ٢٠١٥).وتشير مروه محمد إلى

مهارات التعلم التشاركي بأنها القدرات التي ينبغي توافرها في المتعلمين لإتمام عملية التعلم التشاركي بنجاح والتي ستسهم بدورها في تحقيق مخرجات وأهداف التعلم المطلوبة (مروه محمد الباز ٢٠١٦).

وتتضمن هذه المهارات ثلاث مستويات:

- **مهارات عقلية** (مثل حل المشكلات واتخاذ القرار– التفكير الناقد– معالجة الأفكار).
- **مهارات تكنولوجية** (مثل استخدام أدوات الويب ٢,٠ ، والمدونات والويكي، شبكات التواصل الاجتماعي).
- **مهارات اجتماعية** (مثل التواصل، التفاوض، إبداء الرأي، احترام آراء الآخرين) (محمد فاروق البياع. ٢٠١٥).

أسس التعلم التشاركي:

تشير داليا خيري (2012) إلى أن التعلم التشاركي يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب توافرها، حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل، وهذه الأسس يمكن إنجازها فيما يلي:

- اختبار الأدوات والتكنولوجيات وتوظيفها باستخدام طرق تدريس مناسبة.
- جودة التعلم التشاركي تتم من خلال التنفيذ الناجح لطرق التدريس الحديثة والذي بدوره
- يزيد من فهم الطلاب.
- تخزين ونشر المحتوى التشاركي في صورة رقمية.
- تحفيز الطلاب وأنشطة التعلم من أهم العناصر التي يجب مرا عاتها في تصميم برامج التعلم التشاركي (داليا خيري2012).

استراتيجيات التعلم التشارك:

إستراتيجية طريقة تبادل التدريس تعتمد هذه الطريقة على عملية تبادل التدريس حيث تعتبر جزءا من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين الطالب والمعلم، باعتبارها تطوير المهارات القراءة والكتابة، ويقوم كل متعلم بدور المعلم في تقسيمه لعمل المجموعة، حيث يلخص ويقرأ الفقرات ويدير المناقشات الخاصة بموضوع الدراسة، كما يفسر النصوص والفروض الممكنة، والهدف من تمرين القراءة للمتعلمين ليس فقط الوصول إلى حد بعيد في مجال المعرفة، ولكن أيضا تحسين القدرات لانعكاسها على المعرفة وكيفية اكتسابها(أسماء ابراهيم ،2020)

استراتيجية الطريقة الحلقية يقوم المعلم بتوجيه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير على الورق أو بصوت عال وطرحها على باقي المتعلمين في الفصل الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات وأسرع طريقة في عرض النتائج

استراتيجية المنتج التشاركي تستند هذه الاستراتيجية على العمل الجماعي التشاركي بين مجموع ة من المتعلمين من خلال شبكة الإنترنت بتقنياتها الاتصالية، حيث يتقاسم فيها المتعلمون الأهداف والأنشطة ويتبادلون الخبرات والمعلومات التي تساعد في الوصول إلى منتج نهائي مستخدمين أدوات التواصل المختلفة، مثل: المنتديات التعليمية، وغرف الحوار، والبريد الإلكتروني(جهاد وجيه،2020).

ثانيا :- الأفلام الوثائقية الرقمية

مفهوم الأفلام الوثائقية :

تتعدد وجهات النظر والمدارس في نظرتها لمفهوم الفيلم الوثائقي حيث يشير البعض إلى أن الفيلم الوثائقي لا يقدم الحقيقة الواقعية بالفعل وإنما يرسم صورة عن هذه الحياه الواقعية باستخدام أدوات الواقع، وبالتالي فإن صانع هذا الفيلم يبذل أقصى جهد للاقتراب من تقديم الواقع، ولا يعتبر ذلك تلاعباً أو تحريفاً في عرض الحقائق ولكن من الممكن استخدام أساليب المونتاج والمؤثرات الصوتية بالتلاعب في عرض الفيلم. وقد قام الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية عام ١٩٤٨م بتعريف الأفلام الوثائقية بأنها : كافة أساليب التسجيل لحقيقة ما، سواء كانت بطريقة مباشرة أو إعادة تمثيل الحقيقة بصدق بهدف حفز المشاهد على عمل شيء ما أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشكلات(الحديدي إمام،2001).وهناك من يعرفها بانها معالجة سينمائية أو تلفزيونية خلاقة لواقع الحياة ووقائعها واحداثها الجارية، وذلك بقصد التحليل الاجتماعي او نشر المعرفة والوعي الثقافي او تدعيم المشاعر الانسانية، والتعاطف بين البشر بصرف النظر عن الزمان أو المكان) (كويسي ،2018).

وبناء على ما سبق توصل الباحث الي أن جميع الباحثين أجمعوا في تعريفهم للفيلم الوثائقي بأنه الفيلم الواقعي الذي يخلو من الخيال ويعتمد على تصوير الواقع، ويمر بالعديد من المراحل بداية من تكوين الفكرة انتهاء بنشر الفكرة في شكل فيلم على المن **ولقد ركز الباحثون في تعريف الفيلم الوثائقي التسجيلي على النقاط الآتية:**

- يعتمد الفيلم الوثائقي على الملاحظة والانتقاء والتنقل من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على موضوعات ممثلة في بيئة مصنعة كما يفعل في الفيلم الروائي وانما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.

- تنظيم المادة على ضوء فهم الواقع فهماً ناجحاً ودقيقاً وبعد دراسة متأنية للواقع وبذلك يقوم التسجيل بتوظيف عناصر الواقع لتغيير الموضوع او الحدث .
- يقدم الفيلم الوثائقي التسجيلي من الواقع اذ تكون مادته الأساس، ويسجل واقعيا لأحداث وقعت بالفعل لا تحتاج الى ممثلين محترفين، ولكن الاشخاص في الواقع هم من ينقلون الحدث نفسه.

خصائص الفيلم الوثائقي:

أي فن من فنون الإعلام له مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه دون غيره من فنون الإعلام وهذا يحافظ على استقلالية هذا اللون ويساهم في الحفاظ على صفته الفريدة وخصائصه الفنية، وقد حدد جون جريرسون للفيلم الوثائقي ثلاث خصائص، لا بد من توافرها لكي يصبح الفيلم تسجيلياً حقيقياً وهي:

- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصور المشاهد الحية، والوقائع الحقيقية.
- أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الأستوديو.
- مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة رأساً، دونما تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة(أسمى نوري ،2017).

ويتميز الفيلم الوثائقي أيضاً بما يلي:

- المصور يعتمد على الواقع في مادته وفي تنفيذه، بمعنى أن يكون تسجيلاً واقعياً الأحداث وقعت بالفعل، لا تحتاج إلى ممثلين الأداء أدوار معينة، ولكن من نفس الواقع التي تقع فيه الأحداث .
- لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بالدرجة الأولى بتطبيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية، والثقافية، أو حفظ التراث، أو التاريخ.
- يختلف عن الفيلم الروائي من حيث هدفه المادي، فالأفلام الوثائقية غالباً ما تنتجها الدول إيمانا منها بأهمية إنتاج مثل هذه الأفلام التي بالرغم من أهميتها، لا تثر أرباحاً على منتجيها، بخلاف الأفلام الروائية التي يكون أغلب إنتاجها هدفه تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح.
- يقسم عادة بقصر زمن العرض، حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته، ومن الملاحظ دائماً أن يكون إنتاج الأفلام الوثائقية لا يزيد في أغلبها عن 20 – 30 – 45 دقيقة

• يخاطب في العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، و وأثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام التسجيلية يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم، وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة، وحجم المعلومات ونوعيتها، وكيفية تناولها، وتقديمها، والمستوى اللغوي التعليق المصاحب للفيلم، أو للحوار القائم بين شخصياته.

• يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعداده، وشعار الفيلم الوثائقي، السينما رسالة، وفن، وعلم (سلوى إمام ،2002).

مهارات أنتاج الافلام الوثائقية:-

1. **مهارة كتابة السيناريو الوثائقي** السيناريو الوثائقي يختلف عن السيناريو الدرامي، لأنه يركز على ترتيب المعلومات والصور بطريقة سردية مشوقة لكنها واقعية.
2. **مهارات التصوير والإخراج** تشمل فهم الإضاءة، زوايا الكاميرا، وتكوين الصورة، واختيار اللقطات المناسبة لنقل الرسالة بصريًا.
3. **مهارة تسجيل الصوت ومعالجته** الصوت عنصر حاسم، ويشمل التعليق الصوتي، الموسيقى الخلفية، والمؤثرات الصوتية all—يجب أن تُستخدم بدقة لتعزيز التأثير العاطفي.
4. **مهارات المونتاج والتحرير** يتطلب دمج اللقطات والصوت والنص بطريقة سلسة تحافظ على التشويق وتُبرز الرسالة.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من الملاحظة الميدانية التي أظهرت قصورًا في تدريس وتدريب الطلاب على مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية، خاصة لدى طلاب قسم الإعلام التربوي. فقد تبين من خلال دراسة ميدانية أن هناك حاجة ملحة لتطوير هذه المهارات، وذلك في ظل زيادة عدد الطلاب الملتحقين بأقسام الإعلام بشكل عام، والإعلام التربوي بشكل خاص، وكذلك التطور الهائل في أدوات التعلم ووسائل الإعلام ومن خلال إجراء دراسة استكشافية تم تطبيقها على (20) طالبًا وطالبة من الفرقة الرابعة في قسم الإعلام التربوي شعبة إذاعة وتليفزيون بجامعة المنيا، تبين أن (70%) من الطلاب ليس لديهم دراية مسبقة بالأفلام الوثائقية الرقمية، وأن (75%) منهم لم يقم بإنتاج فيلم تسجيلي من قبل. كما أظهرت الدراسة أن (70%) من الطلاب يرون أن استخدام استراتيجية التعلم التشاركي يمكن أن يساعد في تنمية مهارات إنتاج الأفلام

الوثائقية الرقمية. هذه النتائج تؤكد الحاجة لتطوير مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية واستخدام استراتيجية التعلم التشاركي لتحسين مستوى الطلاب في هذا المجال.

بناءً على ذلك، تبلورت التساؤلات الرئيسية للدراسة **حول كيفية استخدام التعلم التشاركي في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية لدى طلاب الإعلام التربوي**، مما يشير إلى أهمية معالجة هذه المشكلة لضمان تطوير مهارات الطلاب بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة أستجابة لتوصيات العديد من الدراسات لضرورة أستخدام استراتيجية التعلم التشاركي في التدريس
- إثراء المكتبة بنموذج علمي لتوظيف استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية مهارة انتاج الافلام الوثائقية الرقمي لدي طلاب الاعلام التربوي
- مواكبة التطورات العالمية في مجال انتاج الافلام الوثائقية الرقمية.

الاهمية التطبيقية:

- المساهمة في تقديم برنامج لتدريب ورفع كفاءة الطلاب في مهارة إنتاج الافلام الوثائقية الرقمية .
- تقديم أطار مرجعي لكيفية توظيف التعلم التشاركي في تنمية مهارة انتاج الافلام الوثائقية لدي طلاب الإعلام
- زيادة فاعلية إندماج الاكاديمي لدي طلاب الاعلام التربوي من خلال برنامج تدريبي قائم علي التعلم التشاركي .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الهدف الرئيس التالي: " **قياس أثر التعلم التشاركي لتنمية مهارة انتاج الافلام الوثائقية الرقمية لدى طلاب الاعلام التربوي** "، وينبثق من هذا الهدف الآتي:

- تمييز مهارات انتاج الإفلام الوثائقية لدي طلاب الإعلام التربوي
- قياس اثر التعلم التشاركي علي تنمية الجانب المعرفي .
- قياس اثر التعلم التشاركي علي تنمية الجانب المهاري.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي

- **ما أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارة انتاج الافلام الوثائقية الرقمية لدى لطلاب الاعلام التربوي ؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الاسئلة الفرعية .

- ما التصميم التعليمي المقترح لتعلم التشاركي لتنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية الرقمية.
- ما أثر استخدام التعلم التشاركي في تنمية الجانب المعرفي لمهارت أنتاج الافلام الوثائقية الرقمية ؟
- ما اثر استخدام التعلم التشاركي في تنمية الجانب الادائي لمهارات إنتاج الافلام الوثائقية الرقمية.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أستخدام التعلم التساركي لتنمية مهارات إنتاج الإفلام الوثائقية الرقمية لدي طلاب الإعلام .
- توجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البنية المعرفية لمهارات انتاج الافلام الوثائقية .
- توجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات انتاج الافلام الوثائقية الرقمية

أدوات الدراسة:

تمثلت ادوات الدراسة الحالية فيما يلي :

- اختبار بنية معرفية مهارات انتاج الافلام الوثائقية الرقمية
- بناء قائمة مهارات انتاج الافلام الوثائقية الرقمية لدي طلاب الاعلام التربوي
- بطاقة تقييم للجانب الادائي مهارات انتاج الافلام الوثائقية الرقمية لدي طلاب العينة .

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة المتغيرات الاتية:

- **المتغير المستقل :** التعلم التشاركي

- **المتغير التابع:** تنمية مهارات إنتاج الافلام الوثائقية الرقمية

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الاتية:

- **حدود موضوعية:** تركز الدراسة موضوعا علي تنميه بعض مهارات إنتاج الافلام الوثائقية الرقمية باستخدام التعلم التشاركي ويقيس هذه المهارات الاختبار المعرفي.
- **حدود بشرية:** تطبيق الدراسة على عينة عمدية من طلاب شعبة اذاعة الفرقة الرابعة قسم الاعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا.
- **حدود مكانية:** قسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة المنيا.
- **حدود زمانية:** تطبيق الدراسة خلال للعام الجامعي 2025/2024م.

مصطلحات الدراسة:

التعلم التشاركي Participatory learning "التعلم التشاركي هو أسلوب تعليمي يُبنى على خلق بيئة فعّالة تسمح للطلاب بالتعاون والمشاركة في بناء معرفتهم، من خلال التفاعل والنقاش وتبادل الآراء، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن، مما يُعزز من فهمهم العميق للمواد الدراسية" (محمود، 2020)

الافلام الوثائقية Documentary movies "إنتاج الأفلام الوثائقية هو عملية فنية وتقنية تهدف إلى توثيق الواقع ونقله بأسلوب سردي بصري، يعتمد على جمع المعلومات الحقيقية وتحليلها وتقديمها للجمهور في شكل فيلم، باستخدام عناصر مثل الصورة والصوت والمقابلات والأرشيف، بهدف التوعية أو التثقيف أو التأريخ".(العامري،2021)

طلاب الإعلام التربوي Educational Media Students : "طلاب الإعلام التربوي هم فئة من الطلاب يدرسون تخصصًا يجمع بين نظريات وأساليب الإعلام ومجالات التربية والتعليم، ويُعدّون للتعامل مع الوسائط الإعلامية المختلفة بهدف دعم العملية التعليمية، وتعزيز التوعية الثقافية والسلوكية داخل البيئة المدرسية أو المجتمعية".(البدري،2020)

أساليب المعالجة الإحصائية:

- اساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS V 26) وتم التطبيق للاختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات
- معامل ارتباط بيرسون
- لمعادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية
- اختبار ت للعينات المستقلة (independent sample t test).
- اختبار ت للعينات المرتبطة (paired sample t test)
- ايتا^2 = $\frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{درجة الحرية}}$
- حجم الأثر لكوهين = $\frac{\text{ت}}{}$

نتائج الدراسة وتفسيراتها

التأكد من صحة الفروض:

تم استخدام اختبار كلمونجروف سيماروف (Kolmogorov–Smirnov) واختبار ويلك شيبروا (Shapiro–Wilk) للتأكد من اعتدالية التوزيع لبيانات الطلاب عينة الدراسة وكانت كالتالي:

جدول (1) اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات الطلاب عينة الدراسة

المتغيرات		Statistic	درجة الحرية	القيمة المعنوية
الاختبار المعرفي	اختبار سيماروف كلمونجروف	0.103	40	0.200
	اختبار شيبرو	0.990	40	0.969
بطاقة الملاحظة	اختبار سيماروف كلمونجروف	0.109	40	0.198
	اختبار شيبرو	0.973	40	0.100

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاختبارين المعنوية أكبر من 0.05 وبالتالي يمكن التأكد من أن بيانات درجات الطلاب عينة الدراسة تخضع لاعتدالية التوزيع وفقاً للاختبارين.

الفرض الأول: والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. للتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة باستخدام برنامج Spss v.27 وتم التوصل إلى الجداول التالية:

جدول (2) المقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة	الفاعلية لبلاك
التطبيق القبلي	40	31.55	4.460	11.549	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.707
التطبيق البعدي		45.98	8.160					

يتضح من الجدول (2) أنه قد بلغت قيمة ت (11.549) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي. ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض أن التعلم التشاركي واستراتيجية تعليم المهارات من خلال التعلم التشاركي قد أفادت الطلاب في اكتساب الجانب المعرفي مما يؤكد فاعلية التعلم التشاركي أيضاً، أهمية استخدامه في تعليم وتدريس المقررات الدراسية الأخري، كما يبدو من خلال هذه النتائج أهمية المفردات المعرفية، ومن ثم توفر استراتيجية التعلم التشاركي الجاذبية والتشويق مما يساعد على سرعة الاستيعاب والفهم وهذا ما لا يتوفر في التدريس التقليدي أو طرائق التدريس التي تعتمد على التلقين المباشر. باستقراء البحوث والدراسات السابقة وجد انها تتفق مع الدراسة الحالية ومن ضمن تلك الدراسات (سارة جمال ،2025)و دراسة (مني عبدالرجمن ،2025)و (محمد حسني ،2024)

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات إنتاج الأفلام الوثائقية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. للتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة باستخدام برنامج Spss v.27 وتم التوصل إلى الجداول التالية:

جدول (3) المقارنة بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات إنتاج الأفلام الوثائقية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده

المهارات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة	الفاعلية لبلاك
مهارة اختيار الفكرة	التطبيق القبلي	40	15.270	3.15	7.671	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.832
	التطبيق البعدي		23.49	5.53					
مهارى التصوير	التطبيق القبلي	40	6.20	2.21	5.668	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.852
	التطبيق البعدي		9.53	2.22					
مهارة الإلقاء والتعليق الصوتي	التطبيق القبلي	40	4.35	1.10	11.892	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	1.141
	التطبيق البعدي		9.68	2.19					
مهارة المونتاج	التطبيق القبلي	40	10.84	2.61	6.433	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.869
	التطبيق البعدي		16.79	4.06					
مهارة النشر	التطبيق القبلي		6.40	1.86	6.597	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.864
	التطبيق البعدي		9.70	2.24					
إجمالي	التطبيق القبلي		43.66	8.09	7.176	39	0.000	دالة عند مستوى 0.01	0.909
	التطبيق البعدي		68.43	16.30					

يتضح من الجدول (3)أنه قد بلغت قيمة ت (7.671) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة اختيار الفكرة وكتابة

السيناريو للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.وقد بلغت قيمة ت (5.668) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التصوير لإنتاج أفلام وثائقية للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.وقد بلغت قيمة ت (11.892) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الإلقاء والتعليق الصوتي لإنتاج أفلام وثائقية للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.وقد بلغت قيمة ت (6.433) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة المونتاج الأفلام وثائقية للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.وقد بلغت قيمة ت (6.597) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة النشر لإنتاج أفلام وثائقية للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.وقد بلغت قيمة ت (7.176) عند درجة حرية قدرها (39) ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.01 وبالتالي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي لمهارات إنتاج الأفلام الوثائقية للطلاب عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح المتوسط الأفضل هو متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلاب قد تحسن مستوى مهاراتهم نتيجة تعرضهم للبرنامج وهذا يتضح من خلال التحصيل المعرفي فأساس المهارة المعرفة فإذا زادت المعلومات وتحسنت لدى الطالب بخصوص معرفة خطوات اختيار الفكرة وكيفية اختيارها بشكل صحيح وغيرها من الشروط والخطوات فأن ذلك بالضرورة سيجعلهم يطبقون المهارة بشكل صحيح ويتفادون الاخطاء التي من

المرجح الوقوع فيها، كما أنهم إذا كان لديهم خلفية ومعرفة سليمة بمهارة إنتاج الصوت وكيفية توظيفه والمخارج السليمة لتسجيل الفويس أوفر فمن الطبيعي أنهم سيطيعون تنفيذ تلك المهارة بشكل صحيح ومن ثم فالمعرفة والمهارات الواجب معرفتها واكتسابها سوف تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المهاري الخاص بإنتاج الأفلام الوثائقية، كما يري الباحث أن من الطبيعي أن يكتسب الطالب المهارات بشكل دقيق إذا كان البرنامج يعتمد على التنفيذ الفوري للمهارة وأيضا الممارسة وهذا ما حاول الباحث في دراسته القيام به من خلال قيام الطلاب عينة الدراسة بإنتاج أفلام وثائقية تترجم مهاراتهم وتترجم ما تم اكتسابه من معلومات خاصة بمهارة الكتابة والمونتاج والنشر والإلقاء، وجميعها مهارات أساسية لإنتاج الأفلام الوثائقية لا يمكن استثناء مهارة منهم أو تخطي مهارة وإلا سوف يكون هناك إخفاق في إنتاج الأفلام الوثائقية، وكل هذا يرجع إلى فاعلية البرنامج في تحسين الجانب المعرفي، وتنمية المهارات اللازمة لإنتاج الأفلام الوثائقية.وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في النتائج ومن بينها (حازم البنا ،2019)ودراسة (عفاف محمد ، 2018) ودراسة (حاتم سليم ،2019)

أولًا: الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة

1. **أهمية تبني استراتيجيات تدريسية حديثة:** أظهرت نتائج الدراسة الحاجة الملحة إلى تفعيل استراتيجيات تدريسية تفاعلية، وفي مقدمتها استراتيجية التعلم التشاركي، لما لها من أثر ملموس في تطوير المهارات المعرفية والعملية لدى الطلبة، لاسيما في مؤسسات التعليم الجامعي التي تمثل مرحلة محورية في إعداد الكوادر المؤهلة لسوق العمل.
2. **ضرورة تنمية المهارات التشاركية لدى المعلمين والطلاب:**أكّدت النتائج على أهمية تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل وندوات توعوية بشكل دوري تستهدف المعلمين والطلاب على حد سواء، وذلك بهدف تنمية مهارات التعلم التشاركي، وتعزيز التعاون داخل البيئة التعليمية بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية.
3. **إكساب الطلاب مهارات إعلامية من خلال التعلم التشاركي:** أشارت النتائج إلى أن التعلم التشاركي لا يقتصر على تحقيق التفاعل المعرفي والاجتماعي فقط، بل يُعد وسيلة فاعلة لإكساب الطلاب مهارات إعلامية متعددة، مما يعزز من قدرتهم على إنتاج المحتوى الإعلامي ونقل المعارف بشكل جماعي ومنظم.

ثانيًا: توصيات الدراسة

- تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة، وعلى رأسها استراتيجية التعلم التشاركي، في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة في التعليم الجامعي.
- تنظيم دورات تدريبية وندوات توعوية متخصصة في تنمية مهارات التعلم التشاركي لدى المعلمين والطلاب.
- توظيف استراتيجية التعلم التشاركي في تعزيز المهارات الإعلامية المتنوعة للطلاب، بهدف تبادل الخبرات ونقل المعارف.
- دعم وتنشيط المسابقات الإعلامية والفنية داخل المؤسسات التعليمية، كمجال تطبيقي يتيح للطلاب تطوير مهاراتهم الإعلامية.

المراجع العربية

- ✓ هبة عبدالمحسن: برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على التعلم التشاركي في بيئات التعلم الافتراضية وأثره على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية ،المجلة التربوية، جامعة سوهاج ، كلية التربية، العدد105
- ✓ الشريف، هيثم. (2021): تاثير التعلم التشاركي الإلكتروني في بيئة التعلم الافتراضية علي التحصيل المعرفي (الفوري – المرجأ) والدافعية نحو مقرر التعلم الحركي لدى طلاب كلية التربية – جامعة حائل.المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة
- ✓ قطب، أسماء إبراهيم محمد. (2020): برنامج تدريبي قائم على التعلم التشاركي لتنمية مهارات تصميم مقرر في بيئة موودل لطلاب الدبلوم المهني بكلية التربية جامعة طنطا.مجلة كلية التربية.
- ✓ الرميح، منال بنت رميح، و أبا حسين، وداد بنت عبدالرحمن. (2019): التدريس التشاركي دليل لمعلمي صعوبات التعلم ومعلمي التعليم العام.مجلة كلية التربية.
- ✓ المنهراوي، داليا محمد نبيل .(2016): اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو إستخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني بجامعة حائل.مجلة كلية تربية جامعة الازهر.

- ✓ إبراهيم، أحمد عبدالرحمن، شراب، نبيلة عبدالرؤوف عبدالله، و خليفة، جهاد وجيه محمد رضا. (2022 .(فعالية برنامج تدريبي قائم على الدعامات فوق المعرفية في تنمية مهارة التنظيم التشاركي لدى طلاب كلية التربية.مجلة كلية التربية.
- ✓ خليل، أمل شعبان أحمد. (2017):التعلم الإلكتروني التشاركي المتزامن وغير المتزامن القائم علي أساليب التعلم النشط وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية القائمة علي الويب لدى طلاب الدبلوم التربوى وأتجاهاتهم نحوها.تكنولوجيا التعليم
- ✓ محمد ،عبدالفتاح عبدالوهاب:فاعلية برنامج تدريبى الكترونى قائم على التعلم التشاركى فى تنمية مهارات تصميم الدروس التفاعلية لدى معلمى ذوى الاعاقة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة، الجامعة الاسلامية ،2022، ص 35
- ✓ أحمد،إيمان أحمد عبدالله.(2018): أثر اختلاف نمطي الإنفوجرافيك التعليمي "الفردي/التعاوني" من خلال الويكي "Wiki" في تنمية مهارات التعلم التشاركي والتفكير التحليلي لدى طلاب كلية التعليم الصناعي. مجلة كلية التربية جامعة الازهر .
- ✓ إبراهيم، أحمد عبدالرحمن، شراب، نبيلة عبدالرؤوف عبدالله، و خليفة، جهاد وجيه محمد رضا. (2022 .(فعالية برنامج تدريبي قائم على الدعامات فوق المعرفية في تنمية مهارة التنظيم التشاركي لدى طلاب كلية التربية.مجلة كلية التربية.
- ✓ البنا، حازم أنور محمد. (2019):فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي:
- ✓ الأمين، سيف الدين مختار إبراهيم، و الحسن، عبدالدائم عمر. (2017.):السمات الفنية لإنتاج الأفلام الوثائقية التلفزيونية: دراسة مسحية على عينة من الأفلام الوثائقية في تلفزيون السودان من 20082005 –م(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
- ✓ الوادي، جواد يوسف، و العلاونة، حاتم سليم. (2019).اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية ودورها في تشكيل معارفهم(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك
- ✓ الهلالية، عفاف بنت محمد. (2018).الفيلم الوثائقي "العناصر الثقافية العمانية للتراث الثقافي غير المادي المسجلة في منظمة اليونسكو"

✓ عبود، محمد أحمد. (2015):دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية: دراسة تحليلية على قنوات (الجزيرة – العربية – والـ ON.TV.(مجلة البحوث الإعلامية. العمري، عبدالرحمن بن ظافر. (2015):استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباعات المتحققة منها: دراسة مسحية.مجلة كلية الآداب

المراجع الاجنبية

✓ Farag, Mohammed A . (2016). Instructor Guidelines and Group Size as Moderating Factors Affecting Quality and Quantity of Online Discussion Participation, Satisfaction and Learning

✓ Mutibwa, Daniel Henry. (2012) . Changing imperatives in third sector media and cultural production: a study of news production, documentary film-making and arts and cultural programming University of Leeds (United Kingdom) ProQuest Dissertations Publishing,

✓ Maximilian Trummer; Hildegard Schaper, Gregor Fabian (2019) The First Year in Higher Education: The Role of Individual Factors and the Learning Environment in Academic Integration.